

نهج السعادة

[76] الثنايا ، ألقى الانف (6) عنقه [كأنما] إبريق فضة (7) كأن الذهب يجري في تراقيه (8). وكان لحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم شعرات من لبته إلى سرتة كأنهن قضيب مسك أسود، ولم يكن في جسده ولا صدره شعرات غيرهن، متن كتفيه كدارة القمر ليلة البدر، مكتوب [فيه] بالنور سطران: السطر الأعلى لا إله إلا الله. وفي السطر الأسفل محمد رسول الله. وكان حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم شثن الكف والقدم (9) إذا مضى كأنما يتقلع من صخر، وإذا _____ (6) وفي المختار الرابع المتقدم: " طويل المسربة " وهو الشعر الذي يكون في النحر إلى السرة. والظاهر أن هذا التفسير من الرواة لا من الإمام عليه السلام. والقنى - كغنى - : إحدباب في وسط الانف. وقيل: القنى في الانف: طوله ورقة أرنبته مع حذب في وسطه، ومنه الخبر: " كان صلى الله عليه وآله ألقى العرنين ". (7) كلمة: " كأنما " الموضوعة بين المعقوفين ما أذري سقط عن قلبي أو عن المصدر، ولا بد منها كما وردت في روايات أخر واردة في المقام، ولم يحضرنى تاريخ ابن عساكر حين التصحيح كي استعلم منه أن السقط منه أو مني. (8) التراقي: جمع الترقوة - بالفتح ثم السكون ثم الضم ثم الفتح - : العظم الذي في أعلى الصدر بين ثغرة النحر والعاتق. والكلام كناية عن سطوع النور من ترقوته صلى الله عليه وآله. (9) قال في النهاية: أي انهما يميلان إلى الغلظ والقصر. وقيل: هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر. ويحمد ذلك في الرجال لأنه أشد لقبضهم، ويذم في النساء. _____